

(هل نحن نعيشُ في المستقبل؟)

- 2021 -

- شوقي مسلماني.

- شقائق، توقعات، أجنحة وملاح -

||

إلى محمد خالد.

||

لا تكفُّ نارٌ..

أضرمَها بسعيه المغامر

عند حافةٍ.

||

كلّما

تفتح نافذة

ستفتح

على نافذةٍ.

||

وكيف ستعرف
إذا كنت مُكَمَّمًا؟

(1)

الآن
قدرةً على دخولِ كلِّ شيءٍ
أو صخرةً كثيراً تعرَّثُ، وإن كافتُ،
وأينما التفتتُ ظنَّتُ أنها وردة.

**

حراك
فوقَ رمالٍ متحرِّكةٍ.

**

لكي تراهم:
عليك أن تكون مع وحديك.

**

الوقائع متناقضة،
وحضراتهم يرون ذلك.

**

سقطاً في

إمتحانِ إحترامِ الذاتِ.

**

وفي أنّ الدعوةَ التي للنظر
هي ليست من صنيعِ أيدينا؟.

**

رأسُ حربة،

هي العينُ التي عنه لا تنام.

**

نلتقي،

ولكن أليست لنا

ملاحظات؟.

**

المسؤول عن الكبيرة

مسؤول عن الصغيرة.

**

لكنهم عاجزون
دون أن يمنعونا.

**

ما سيكون..
ولا يحقّ لي أن أغيرّ؟.

**

كفى عبثاً بأرواحٍ وعقولٍ ومدخراتٍ،
بأرواحٍ وعقولٍ ومدخراتٍ عبثاً كفى.

**

"يتعاملون مع المؤمن
كأنه في صفّ الحضّانة".

**

إنّهاء الأسئلة -
إنّهاء الإنسان مثلاً.

**

مَنْ يَصَدَّقَ حَرْفِيًّا
يَكْذِبُ كَثِيرًا عَلَى ذَاتِهِ.

**

"الحلّ لا يكون في تخليهم عن الدين،
بل في تحرّر الدين وانعتاقه من نير الدولة".

**

الشريعة لا تزال:
إكتسخ أو ستكتسخ!

**

كان يريد
أن يخفضَ صوتهُ:
أطفأ النور.

**

ووجدتني أتخيّل دورانَ القمر حول الأرض،
وقلتُ إنّ الأرضَ مُمسكة بإحدى أذنيه، تلفٌ وهو يلفٌ.
أبدى إمتعاضاً كيفَ قمره مصيرُه هذا؟.

قلتُ مضيئاً ملحاً على جرحِ إنَّ "يوري غاغارين" نفذَ في السماوات،
وقلتُ بلوئِمٍ أيضاً إنَّ "نيل أرمسترونغ" مشى على سطح القمر.

**

الإنسان
مسؤولٌ عن وجوده
جماعةً وفرداً،
وهذه هي الوجوديّة.

**

"قصدوا أم لم يقصدوا،
قللوا كثيراً من شأنِ العلم،
وواحد منهم قال إنَّ الطفل الخارق - "سوِّر بايبي" -
سيغدو رجلاً خارقاً - "سوِّرمان" - وسيصير العالمُ يوماً كلّه خارقاً - سوِّر-
فإذا سأل صديق عن عمر صديقٍ مغتمٍّ وعلم أنه "500 سنة"
سيقول مستهولاً: "ولماذا كلُّ هذا الهمِّ والغمِّ، ألا يزال بعدُ هو فتى"؟.
وقال آخر وقد سمعوا: "دعوه، إنّه يهجر".

**

"الإيمان
مُنجز ديني كبير

لا مُنَجَزَ عِلْمِي".

**

شِدِّوا الأَحْزَمَةَ
إِلَى وَطَنٍ
لا إِلَى شِظَايَا وَطَنٍ.

**

حَيْثُ التَّقِيَّةُ،
عَصَرْنَا فِي إِحْطَاطٍ.

**

الْقَلْبُ
أَرْقَّ مِنْ أَنْ يَتَذَكَّرَ.

**

قَالَ مَصْرَفِيُّ مَشْبُوه لِصَدِيقِهِ:
"أَرْجُوكِ، أَكْتَمِي عَن أُمِّي إِنَّي مَصْرَفِي،
فَهِيَ تَظُنُّ إِنَّي أَعْمَلُ "بِيَانِيست" - عَازِفَ بِيَانُو -
فِي مَحَلِّ دَعَارَةٍ".

**

وكان
البحرُ الأجاج
المتلاطم الأمواج،
والسفينةُ ينقذف منها
الأضعف.

**

"السود
ليسوا أهدافَ رماية".

**

الذين هم قلة..
هم للأسف كثرة.

**

الذين هم كثرة..
هم للأسف قلة.

**

تناقض

بين الإِدعاء بالسلام
وبين الوعد الشهير بمحرقة
"هرمجدون".

**

البكاء فحّ
يقصُّ الرقبة.

**

أن تقول عن واقع إنّه مصبح وهو ممسي،
أو أن تقول عن مليح أنّه ولا أقبح، أو أن تعتقد بالقمامة
أنّها هضبة رياحين.

**

ليس العيب أن "تقبض" جائزة،
بل أن تعمل: "صمّ، بكمّ، عمي".

**

يا فضيلتك..
تفرّ من أفراجهم
فرارَ الخفّاش من الفجر

إلى كهفه المعتم؟.

**

تخيّل أنّك في قرونٍ انصرفت،
في واحةٍ وسط صحراء رمل، وكشفتُ لك إعجازي
حيثُ أفتُحُ حنفيّة يسيل الماء سلسبيلًا، أضغطُ على زرّ فيسُود ظلامٌ دامس،
أضغطُ مجدّدًا ويحلُّ الضوء ولا أبهى، أفتُحُ خزانةً هي "ثلاجة"
وأنتشل ثلجًا كأنّما من قمة جبل "إيفيرست"،
وانسَ "الميكرويف"، وانسَ "الموبايل"، وانسَ الكومبيوتر والإنترنت،
أقسِمُ أنّك ستجنّ وستطلب عفوي ورحمتي.

**

خرافة

لعابرٍ سبيل.

**

تحت تأثير صدمة فراغ:

الأوراق تعصفُ فيها ريح بانتظام، على إزدياد.
لاحظُ كيف أبعدت ناظريك عن المشهد الذي كنت تظنّه.

**

المسافة
التي تقطعها
هي نصوصٌ بحاجةٍ
إلى إستعداد.

**

وعلى رؤوسِ قدميه ذعراً
أن ينتبه من رقادِه دمّ أحمر.

(2)

الذي
يعرف:
يصل أولاً.

**

"بحوامل تنظيمية وإجتماعية
يكون الأسلوب الأنجع لإزاحة فكرة
من النظر إلى العمل".

**

يطلُّ على الذات

والغريبان الوحيدان هما:

هي وهو.

**

الحبّ

والحرب:

ثقافة.

**

الآثار الطيبة التي يخلّفها الفرخُ - الغناء،
الرقص، العزف - في نفوس وأجسام المجتهدين لكسب عيشهم،
ومنه، يا فضيلتك، هبة لتعيش وأسرّتك في هذا الرغد.

**

الحصاد

علامةُ الزرع.

**

أن تكونَ متكاملًا
معَ عالمٍ أوسع، أعلى وأنبل.

**

الذي
لا يفارق.

*

الذي
هو أكفأ أو أقدر.

*

النساء
والرجال
معادن.

*

نحنُ لن ننسى
ولكن هناك من لا يجيد التصنيف:
سيضلّ.

*

حمولةٌ قرية هي غير حمولة مدينة.
القرية ريشة، والمدينة حمولة ثقيلة.

*

ما بلغني،
والباقي هو من قدرتي،
ما دامت جراح - جمر.. وتشتعل.

**

في مدينة سجنوا المرأة
وفي قرية حرثوا عليها.

**

غضب..
ولا رأس -
سهم طائش.

**

المتقف هو
الذي يؤدب السياسي.

**

ال خليفة هو الخليفة، رضي الله عنه،

وأَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هُوَ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ،
وَأَنْتَ مَا هُوَ الْيَوْمَ شَأْنُكَ؟.

**

وَلَكِنْ سَيَأْتِي غَيْرُهُ،
إِنَّمَا مِنْ يَكُونُ بِالْتَّحْدِيدِ؟.

**

العالم..
لا ظلّ له؟.

**

تستقيم سياسة والخلفيّة شبيهة عمالة؟،
تستقيم سياسة والخلفيّة طوائف بمجازر؟.

**

يمشي على أمّ رأسه
مغترّاً أنّه كُنْزٌ في العالم.

**

في

البؤرة السوداء.

*

في

البؤرة البيضاء.

*

و"لمن يريد ارتداء قبعة تشي غيفارا
أن لا يرتمي في أحضان قاتليه المجرمين".

*

ربّما

هو فقط ناقصة

معلوماته.

*

إنّما هو

مَن يصل إليهم

أولاً.

**

المسافة متجدّدة
وتخرج عن طورها.

**

المثقف
يثيرُ الموجة
والسياسي
يقودُ الدقّة.

**

لم يكن فرداً،
كان جماعة قِلقة.

**

"لا
ناصح
كالتاريخ".

**

بمقدار
ما تستطيع.

*

"لا حدود دوليّة،
لا أعراقَ أو أجناسَ أو قوميّات،
فكّكوا مراكز الإحتجاز.. أوقفوا الترحيل".

*

وليس مثل غياب
لإحتمال هذا الحضور.

(3)

لا يصدّ..
مثل العقل.

**

رغمًا عن كلّ فوضى..
وأن تلمسَ غصنَ شجرة.

**

"مجتمعات ثقافتها ريفيّة،

قبائليّة المذهب أو الطائفة،
استوعبت الإنترنت لكي تعزّز تخلفها
لا لتغيّره".

**

قال رضي الله عنه:
"إنّ أكل الأرنب حرام حتى إنقطاع النفس".
وسأله تابعه:
"هل لأنّه من قوم الحشرات؟".

**

نوره عظيم
إنّما ماذا يمكن أن نعمل مع ممثليه في الأرض
الذين كثيراً يحجبونه عنّا؟.

**

"وقتٌ للإنتهاء من الثقافة الذكوريّة،
المحافظة والمتطرّفة.. التي تُحقّر المعتدى عليها".

**

"إذا ظهرت حقائق مؤكّدة علينا أن نعود إلى النصوص وتأويلها

بحيث تتوافق والحقيقة التي لا تعارض الحقيقة" قال الفيلسوف الأندلسي
إبن رشد،

وتعقياً قال الفيلسوف اللبناني الشهيد مهدي عامل - حسن حمدان:
"وبالتأويل يظهر المعوجّ: مستقيماً".

**

إذا ارتفعَ الموج
هل يغرق السمك؟.

**

يا جلالة الفيروس التّاجي
هل نحن نعيش في المستقبل؟.

**

فجأة لجمَ حماره..
ولاحظوا ذلك تعنيفاً،
ولم يلاحظوا كيف حمار الحمير
وهو في زحمة السوق..
يلبّط ويفتح فمه ليعضّ!.

**

"شُريح"،

قاضي الكوفة:

"باع دينه بدنياه".

**

يعتاش على ما يلقون إليه

وتريده أن يوافقك أو أن يقتنع معك؟.

**

$$2 = 1 + 1$$

$$2 = 1 + 1$$

$$2 = 1 + 1$$

مرّة بعد مرّة.

**

عثرنا على المستقبل

ولم نعد بعدُ حقاً نبحث عنه؟.

**

أيضاً..

وحدك.

*

لا يفهمك متحدّثاً
سيفهمك صامتاً؟.

*

"الدموع
لم تنجز يوماً
عملاً".

*

سلطةٌ تُطمئن
ومعارضةٌ تلطم.

*

عندما
يُقَلِّدُ مثلَ قردٍ.

*

الجوع
يقلُّ الحذر.

**

لدينا جاسوس أنبأنا أنّ المحرّك الذي سيُستخدم في تجربة،
إذا نجحت، ستكون شرّاً علينا، هو محرّك قاصر، وخلال الإختبار سينفجر،
وعلى رغم الأسي لموت علماء متحلّقين حوله، ولهم مَن سيفتقدتهم..
لم نرسل نحدّرهم، سيتساءلون كيف نحن عرفنا؟.

**

"الهويّة

تغتني بمقدار ما تتنوّع".

**

العقل

لتخفيف الألم.

**

العارف

يغضُّ الطرف

ويفتح عينيه.

**

مَن
يُشْرِفُ عَلَى الْآخِرِ..
الْجِبِلُّ أَمْ الْبَحْرُ؟.

**

صَارَ يَجْلِسُ مُؤَدِّبًا وَيَتَكَلَّمُ مَهْدِّبًا -
وَأَنِّي فَقَطْ أَصْفُ لَكَ الْحَالَ لَكِي تَتَذَكَّرُ.

**

الموسيقى
لترميم العظام.

**

كن للشمس
ودعْ نقيقَ الضفادع
للمستنقع.

**

لم يعلموا
ولكننا نحن اليوم نعلم.

**

مشكلتُك انّك خيار اتك شبهك،
لا تعرف كيف تتحصّن بوطن.

**

كلُّ
قرارٍ
له ثمن.

**

الطبيعة عمياء..
إجتهذ لكي تُبصر.

**

"منّ الوقاحة
ادّعاء عملاء أنّهم مقاومة".

**

و:
تتراكم ذاكرةٌ
تهوي.

\\

و:

"قالَ رجل الغابة:

هؤلاء يختطفون الناس

وأولئك يجلبون

آخرين"!.

\\

- "كلّ ما بين مزدوجين مترجم أو منقول.. وغالباً بتصرّف في الحالتين".

Shawkimoselmani1957@gmail.com

لم يُنشر ورقياً.